

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

أداره عامة



عنوان التقرير
تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب :محمد مصطفى السماعيل

الرقم الجامعي : 222000844

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

جدول المحتويات

1. المقدمة.....	3
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي	3
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	3
3.1 الأمانة العلمية	3
3.2 النزاهة	4
3.3 الموضوعية	4
3.4 السرية	4
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	5
4.1 الانتحال العلمي (السرقه العلمية)	5
4.2 تزوير البيانات	5
4.3 التحيز	5
4.4 انتهاك الخصوصية	5
4.5 تضارب المصالح	6
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث	6
5.1 لجان أخلاقيات البحث (IRB)	6
6. التطبيق العملي على موضوع البحث	7
7. الخاتمة	9
8. المراجع	10

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي والبحثي، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحث خلال جميع مراحل دراسته، بدءاً من اختيار الموضوع وحتى نشر النتائج. وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه" (صوفان وآخرون، 2012، ص 7).

كما عرفها الباحثان زرباني وبومحيدة (2020) بأنها "قواعد سلوك تساعد على التمييز بين السلوكين المقبول وغير المقبول، بحيث تصبح ممثلة لتلك المبادئ والأخلاقيات التي يجب على الباحث اكتسابها والالتزام والتقيّد بها". ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، ومبادئها الأساسية، والقضايا الأخلاقية الشائعة، واللوائح المنظمة لها، مع تقديم تطبيق عملي يوضح كيفية الالتزام بهذه الأخلاقيات في سياق بحثي محدد.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب أساسية، إذ إن الاتصاف والتحلي بها والالتزام بجميع مبادئها يعد مدخلاً ضرورياً لضمان جودة البحوث العلمية وفعاليتها. وتزداد أهميتها لأن غيابها أو ضعفها لدى الباحثين يؤدي إلى عواقب وخيمة على الصعيدين الفردي والمجتمعي (السيد، 2013، ص 15).

ومن أبرز مظاهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

1. **ضمان جودة البحث ومصداقيته:** فالبحث الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية يكون أكثر دقة وموضوعية، وتكون نتائجه أكثر قبولاً في الأوساط الأكاديمية.
2. **حماية حقوق المشاركين والمبجوثين:** إذ تضمن الأخلاقيات احترام كرامة المشاركين وحقوقهم، والحفاظ على خصوصيتهم وسريّة معلوماتهم.
3. **بناء الثقة في المجتمع الأكاديمي:** فالالتزام بالأخلاقيات يعزز الثقة بين الباحثين وبين المجتمع العلمي بشكل عام.
4. **حماية الملكية الفكرية:** من خلال الالتزام بالأمانة العلمية ونسب الأفكار إلى أصحابها الحقيقيين، ومنع الانتحال والسرقة العلمية.
5. **توجيه البحث نحو خدمة المجتمع:** إذ تركز الأخلاقيات على أن يكون للبحث أثر إيجابي في المجتمع، وأن تُستخدم نتائجه في حل المشكلات الإنسانية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1. الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، وتعرف بأنها "التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وأن يرد كل شيء إلى أصله، وأن يكون أميناً وصادقاً في كافة مراحل البحث" (زرباني وبومحيدة، 2020، ص

753). وتتجلى الأمانة العلمية في نسب الآراء إلى قائلها الحقيقيين، وتدقيق الآراء المنقولة من مصادر متعددة للتحقق من صحة النسب.

مثال توضيحي: باحث يقوم بكتابة دراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، فيقوم بتوثيق جميع المصادر التي استقى منها المعلومات، ويشير بدقة إلى آراء الباحثين السابقين، وينسب كل فكرة إلى صاحبها الأصلي، حتى لو كانت الفكرة بسيطة.

3.2. النزاهة

تُعرف النزاهة العلمية بأنها "عرض الآراء والأفكار عرضاً موضوعياً مجرداً دون تشويه أو طمس لبعض معالمها الإيجابية أو دون إبراز أكثرها" (زرباني وبومحيدة، 2020، ص 755). وتتقضي النزاهة من الباحث أن يكون بحته هدفاً وغاية، وأن يتنازل عن كل مكسب شخصي أو تجميد لذاته.

مثال توضيحي: باحث يدرس فعالية دواء معين، وعندما لا تتوافق نتائجه مع توقعاته أو مع مصالح الجهة الممولة، يقوم بنشر النتائج كما هي دون تحريف أو تغيير، مع عرض جميع البيانات حتى تلك التي لا تدعم فرضيته.

3.3. الموضوعية

الموضوعية هي من المبادئ الأساسية التي لا يمكن نجاح أي دراسة علمية دون الالتزام بها، حيث يجب على الباحث أن يبتعد عن آرائه وميوله الذاتية، ولا ينصاع لرغباته الشخصية. وتتطلب الموضوعية أن يقوم الباحث بتحليل البيانات وعرض النتائج دون التأثير برغباته الشخصية أو مصالحه الخاصة، مع تقديم صورة دقيقة عن النتائج سواء أيدت فرضياته أم لا.

مثال توضيحي: باحث يقوم بدراسة تأثير برنامج تعليمي معين، ورغم اعتقاده الشخصي بفعالية البرنامج، فإنه يقدم نتائج الدراسة بموضوعية تامة، ويعرض كلاً من نقاط القوة والضعف دون مبالغة أو تهويل.

3.4. السرية

تُعد سرية المعلومات من المبادئ الأخلاقية الأساسية في البحث العلمي، ويقصد بها "حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات، فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين" (السيد، 2013، ص 18). وتشمل السرية حماية البيانات الشخصية للمشاركين، وعدم الكشف عن هويتهم في أي جزء من البحث أو عند نشر النتائج.

مثال توضيحي: باحث يجري مقابلات مع موظفين في شركة خاصة حول مستوى الرضا الوظيفي، فيقوم بتشفير البيانات وإزالة جميع المعرفات الشخصية، ولا يذكر أسماء المشاركين أو الشركة في التقرير النهائي.

3.5. الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك (السيد، 2013، ص 18). وتتضمن أن يكون الشخص المبحوث موافقاً على إجراء التجربة دون ضغط أو خداع، وأن يكون مكلفاً وقادراً على اتخاذ القرار. ويجب أن تتضمن الموافقة المستنيرة إعلام المشاركين بطبيعة البحث وأهدافه ومخاطره المحتملة، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت.

مثال توضيحي: باحث يرغب في دراسة تأثير برنامج تدريبي على أداء الموظفين، فيقوم بإعداد نموذج موافقة مستنيرة يوضح فيه أهداف الدراسة، والإجراءات المتبعة، والمخاطر المحتملة، وفوائد المشاركة، وحق المشارك في الانسحاب في أي وقت، ويحصل على توقيع المشاركين قبل بدء الدراسة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي (السرقعة العلمية)

الانتحال العلمي أو السرقعة العلمية هو "الفعل غير الأخلاقي لنسخ الأفكار أو العمليات أو النتائج أو الكلمات السابقة لشخص آخر دون إقرار صريح بالمؤلف والمصدر الأصليين". ويُعرّف أيضاً بأنه "انتحال جهد باحث آخر ونسبته إلى غير صاحبه الأصلي" (هابيل وعبد الهادي، 2023، ص 226).

أنواع الانتحال العلمي:

- الاستنساخ: تقديم عمل الآخرين بكامله على أنه عمل للفرد.
 - النسخ: نسخ أجزاء كبيرة من مصدر محدد دون ذكر المصدر.
 - الاستبدال: تغيير بعض الكلمات مع الاحتفاظ بالفكرة الأساسية دون توثيق.
- مثال: طالب دراسات عليا يقوم بنسخ فقرات كاملة من رسالة دكتوراه سابقة في مجال تخصصه، ويُدرجها في رسالته دون إشارة إلى المصدر أو وضع علامات اقتباس، مدعياً أنها من صياغته الخاصة.

4.2 تزوير البيانات

تزوير البيانات يعني أن الباحث لم يقم بإجراء الدراسة فعلياً، بل قام بتلفيق البيانات (Data Fabrication)، أو أن الباحث أجرى التجربة لكنه غيّر بعض البيانات (Data Falsification). وتشمل هذه الممارسة اختلاق نتائج غير حقيقية، أو حذف بيانات لا تتوافق مع الفرضيات، أو إضافة بيانات وهمية.

مثال: باحث يقوم بدراسة حول فعالية دواء معين، ولكنه يواجه صعوبة في جمع العدد الكافي من المشاركين، فيقوم بتلفيق بيانات لعشرين مشاركاً إضافياً لاستكمال العينة المطلوبة، ويُدرج هذه البيانات الملفقة في تحليله الإحصائي.

4.3 التحيز

التحيز في البحث العلمي يعني ميل الباحث إلى نتائج معينة بسبب آرائه الشخصية أو مصالحه أو انتماءاته، مما يؤثر على موضوعية البحث. ويمكن أن يظهر التحيز في مراحل متعددة: في تصميم الدراسة، أو جمع البيانات، أو تحليلها، أو تفسير النتائج.

مثال: باحث يدعم بقوة نظرية معينة في علم النفس، وعند تصميم دراسته يقوم بصياغة أسئلة البحث وأدوات القياس بطريقة توجه النتائج نحو دعم نظريته المفضلة، ويتجاهل تفسيرات بديلة للنتائج.

4.4 انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يعني الكشف عن معلومات شخصية للمشاركين في البحث دون إذنهم، أو استخدام هذه المعلومات في غير الأغراض المصرح بها. ويشمل ذلك نشر أسماء المشاركين، أو صورهم، أو بياناتهم الحساسة، أو استخدام معلوماتهم لأغراض تجارية.

مثال افتراضي: باحث يجري دراسة حول الصحة النفسية للموظفين، ويقوم بنشر نتائج الدراسة متضمناً أسماء الموظفين وتفاصيل حالتهم النفسية في تقرير متاح للعموم، دون الحصول على موافقتهم على النشر.

4.5 تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث أو على تفسير النتائج. وقد تكون هذه المصالح المالية (تمويل من شركة معينة)، أو شخصية (علاقة بالمشاركين)، أو أكاديمية (الرغبة في الحصول على ترقية).

مثال: باحث يتلقى تمويلاً من شركة أدوية لإجراء دراسة حول فعالية دواء تنتجه الشركة. ورغم أن النتائج لا تظهر فعالية كبيرة للدواء، إلا أن الباحث يقوم بتفسير النتائج بطريقة مبالغ فيها لإرضاء الشركة الممولة، آملاً في الحصول على تمويل إضافي في المستقبل.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

5.1 لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تُعد لجان المراجعة المؤسسية (Institutional Review Board - IRB) أو لجان أخلاقيات البحث من الآليات الأساسية لضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي. وتتمثل مهام هذه اللجان في:

1. مراجعة مقترحات الأبحاث للتأكد من استيفائها للمعايير الأخلاقية.
 2. حماية حقوق ومصالح المشاركين في البحوث، خاصة الفئات الضعيفة.
 3. الموافقة على الأنشطة البحثية أو رفضها أو طلب تعديلات عليها.
 4. مراقبة الأبحاث المجازة ومتابعتها بعد بدئها وحتى انتهائها.
- وتتألف هذه اللجان عادة من خبراء في البحث العلمي، والطب، والقانون، والأخلاق، وتعمل على ضمان الامتثال للمعايير التنظيمية المحلية والدولية التي تحدد أخلاقيات البحث.

5.2 المعايير الدولية

من أهم المعايير الدولية المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي:

أ- إعلان هلسنكي: صدر عن الجمعية الطبية العالمية عام 1964، ويعد من الوثائق الأساسية في أخلاقيات البحوث الطبية التي تشمل مشاركة البشر. وينص على أن "واجب الطبيب هو تعزيز والحفاظ على صحة المرضى، بما في ذلك أولئك المشاركين في البحوث الطبية."

ب- مدونة نورمبرغ: صدرت بعد محاكمات الأطباء النازيين عام 1947، وتضمنت عشرة مبادئ أساسية للبحوث الأخلاقية، أبرزها أن "الموافقة الطوعية للشخص الخاضع للتجربة ضرورية بشكل مطلق."

ج- دليل APA جمعية علم النفس الأمريكية: (يتضمن إرشادات مفصلة حول الأمانة العلمية، وحقوق المشاركين، وسرية البيانات، والإفصاح عن تضارب المصالح، وغيرها من القضايا الأخلاقية في البحث العلمي).

5.3 أهمية هذه القواعد

تكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في:

1. توحيد المعايير الأخلاقية للبحث العلمي على المستوى المحلي والدولي.
2. حماية المشاركين في البحوث من أي أذى جسدي أو نفسي.
3. ضمان نزاهة البحث العلمي ومصادقته.
4. توفير إطار قانوني لمحاسبة المخالفين للأخلاقيات البحثية.
5. تعزيز الثقة في المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

6.1 موضوع البحث المقترح

"تأثير استخدام منصات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"

6.2 خطة جمع البيانات

أولاً: عينة البحث

- سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، بواقع 300 طالب وطالبة من مختلف المدارس الحكومية والأهلية.
- سيتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي بكثافة، وأخرى تستخدمها بشكل محدود.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

1. استبانة إلكترونية: تشمل أسئلة حول مدة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وأنواع المنصات المستخدمة، وأوقات الاستخدام.

2. مقابلات شخصية: مع عينة من الطلاب (30 طالباً) للحصول على بيانات نوعية معمقة.

3. سجلات التحصيل الدراسي: سيتم الحصول على متوسطات درجات الطلاب من إدارات المدارس بعد الحصول على الموافقات الرسمية.

6.3 إجراءات الحفاظ على السرية

1. إخفاء الهوية: سيتم استخدام رموز بدلاً من أسماء المشاركين في جميع مراحل البحث، ولن تُذكر أي معلومات تعريفية في التقرير النهائي.

2. تشفير البيانات: سيتم تخزين جميع البيانات في ملفات مشفرة بكلمة مرور، ولا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث الرئيسي.

3. التدمير الآمن للبيانات: بعد الانتهاء من البحث، سيتم تدمير جميع البيانات الشخصية والمقابلات المسجلة.

4. الحد من الوصول: لن يتم مشاركة البيانات الخام مع أي جهة أخرى، ولن تُستخدم إلا للأغراض البحثية المصرح بها.

6.4 الموافقة المستنيرة

سيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين وفق الإجراءات التالية:

1. موافقة أولياء الأمور: سيتم إرسال نموذج موافقة مستنيرة إلى أولياء أمور الطلاب القصر، يوضح أهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر المحتملة (إن وجدت)، وحقهم في رفض المشاركة أو سحبها في أي وقت.

2. موافقة الطلاب: سيتم الحصول على موافقة الطلاب أنفسهم بعد شرح مبسط للدراسة وأهدافها.

3. موافقة الجهات الرسمية: سيتم الحصول على موافقة من إدارات التعليم والمدارس المعنية قبل بدء جمع البيانات.

4. حق الانسحاب: سيتم إعلام جميع المشاركين بحقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب سلبية.

6.5 المخاطر المحتملة وإجراءات التعامل معها

المخاطر المحتملة	إجراءات التعامل
إزعاج الطلاب خلال أوقات الدراسة	توزيع الاستبانات في أوقات مناسبة (بعد انتهاء الحصص الدراسية)
شعور بعض الطلاب بالحرج من الإجابة عن أسئلة شخصية	تأكيد سرية البيانات، وإتاحة الإجابة بشكل مجهول تماماً
إساءة استخدام البيانات من قبل جهات خارجية	الالتزام بتخزين البيانات بشكل آمن، وعدم مشاركتها مع أي جهة

تأثير سلبي على نفسية الطلاب	توفير رقم تواصل للدعم النفسي في حال شعور أي طالب بضيق
-----------------------------	---

6.6 الالتزام بالأمانة العلمية

1. **توثيق المصادر:** سيتم توثيق جميع المصادر المستخدمة في البحث بدقة وفق نظام APA.
2. **الاقتباس:** سيتم استخدام علامات الاقتباس للنصوص المنقولة حرفياً، مع ذكر المصدر ورقم الصفحة.
3. **الإفصاح عن تضارب المصالح:** سيتم الإفصاح عن أي دعم مالي أو معنوي تلقاه البحث من أي جهة.
4. **نشر النتائج بصدق:** سيتم نشر جميع النتائج كما هي، سواء دعمت الفرضيات أم لا، مع عرض القيود التي واجهت البحث.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل العمود الفقري للعمل الأكاديمي الرصين، فهي ليست مجرد قواعد شكلية، بل هي قيم جوهرية تضمن نزاهة البحث ومصداقيته، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتحمي الملكية الفكرية، وتعزز الثقة في المجتمع العلمي.

لقد استعرضنا في هذا التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي كالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، كما ناقشنا القضايا الأخلاقية الشائعة كالانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. وتطرقنا إلى الدور الحيوي الذي تلعبه لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية في تنظيم العملية البحثية.

إن الالتزام بهذه الأخلاقيات ليس خياراً بل هو واجب أخلاقي وقانوني على كل باحث. فالبحث العلمي الذي يخلو من الأخلاقيات يفقد قيمته العلمية، وقد يتسبب في أضرار جسيمة للأفراد والمجتمع. ولذلك، يجب على المؤسسات الأكاديمية تعزيز ثقافة الأخلاقيات البحثية من خلال التوعية والتدريب، وتطبيق العقوبات الرادعة على المخالفين، مع توفير الدعم والمساندة للباحثين للالتزام بهذه المعايير.

وفي المستقبل، ومع تزايد الاعتماد على التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ستزداد أهمية الأخلاقيات البحثية، وستظهر تحديات جديدة تستوجب وضع ضوابط أخلاقية مبتكرة تواكب التطور التكنولوجي، مع الحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي.

8. المراجع

الكتب

السيد، منى توكل. (2013) *أخلاقيات البحث العلمي*. جامعة المجمعة، كلية التربية بالزلفي .
صوفان، ممدوح عبد المنعم، عبد الله، جمال عبد الرحيم، والسيد، نيفني. (2012) *دليل أخلاقيات البحث العلمي*. كلية العلوم فرع دمياط، مصر .

المقالات العلمية

زرباني، عبد الله، وبومحيدة، عبد الكريم (2020). دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على جودة البحوث العلمية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، 13 (2)، 760-744 .
هابيل، علي حازم، وعبد الهادي، سرمد رياض (2023). المسؤولية الإدارية المترتبة على الباحث العلمي الناتجة عن مخالفة أخلاقيات البحث العلمي في التشريع العراقي - دراسة مقارنة. *مجلة المعهد*، 13، 235-221 .

المراجع الإلكترونية

أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي. (بدون تاريخ). استرجعت من <https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=983>
ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ دليلك للالتزام الأكاديمي. (2025). استرجعت من <https://drasah.com/Description.aspx?id=8659>
لجنة أخلاقيات البحث العلمي. (IRB) (بدون تاريخ). استرجعت من <https://www.psut.edu.jo>